

شخصية محمد بوضياف (1919- 1992).

مقدمة:

محمد بوضياف من مواليد المسيلة، مناضل سياسي وثوري، ومن أهم قادة الثورة الجزائرية، منسق وطني، رئيس الجمهورية الجزائرية.

1- المولد والنشأة والتكوين:

محمد بوضياف من مواليد المسيلة (المدينة) يوم 23 جوان 1919، والده كان خياطاً، فقدت أسرته نفوذها إثر الاحتلال الفرنسي للجزائر.

درس بوضياف في المدرسة القرآنية، والمدرسة الابتدائية الفرنسية، إلى غاية سنّ الـ14 عاماً، ثمّ أصيب بمرض السلّ، الأمر الذي أثر في مستواه الدراسي، إذ كان ينوي الدخول إلى مدرسة تكوين المعلمين، لكنه مباشرة يرسل إلى بوسعادة لمتابعة دروس الإكمال (الكوليج)، لكنه يتوقف قبل حصوله على الشهادة.

بدأ سنة 1939 (سنّه 20 عاماً) العمل في معامل (بن شيكو) المختصة بالتبغ كسكرتير (كاتب) لمدة عام ونصف العام. كلّها عوامل ساهمت في تكوين شخصية محمد بوضياف. وبوضياف كلما شرع في عمل ما يتخلى عنه، حيث انتقل إلى مهنة بالمدرسة العسكرية بقسنطينة عن طريق الدخول في مسابقة عام 1941، بعدها انتقل إلى جيجل للعمل في مصلحة الضرائب بعدما أجرى مسابقة نجح فيها.

بعدها، وبعد نزول الحلفاء في شمال إفريقيا في 8 نوفمبر 1942، (بالجزائر)، التحق بوضياف الجيش الفرنسي في إطار الخدمة العسكرية الاجبارية بقسنطينة ثمّ بباتنة، ولمدة عامين من شهر أوت 1943 إلى أوت 1945.

كانت حوادث 8 ماي 1945 الدافع الرئيسي لعمل الثوري لدى بوضياف، وأصبح ممثلاً تجارياً، وبذلك عاملاً آخرًا للاتصالات والاحتكاك بالشخصيات المناضلة.

2- نضاله السياسي والثوري:

أصبح ممثلاً لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1947 بسطيف، وأهم منظمي المنظمة الخاصة في الشرق (ناحية قسنطينة).

لم تتمكن الشرطة الفرنسية من القبض على محمد بوضياف عند اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، حيث أرسلته إدارة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إلى فرنسا، وقد خرج بأوراق مزورة وباسم مستعار (اسماعيل)، وبحلوله مع بعض المناضلين بفرنسا تدعمت فيدرالية ح. إ. ح. د بفرنسا بعناصر جديدة (ديدوش مراد، محمد بوضياف..). وبالرغم من هذا فإنّ بوضياف حكمت عليه السلطات الفرنسية غيابياً بـ8 سنوات سجناً ثمّ بـ10 سنوات، وحكم كذلك على عناصر أخرى من المنظمة الخاصة.

وفي سنتي 1952 و1953 كان لبوضياف نشاط ثورث مغاربي، وساهم كثيراً في جيش تحرير المغرب العربي، وكلف بتنسيق المقاومة المسلحة بالغرب الجزائري من طرف لجنة تحرير المغرب العربي ابتداء من اسبانيا والمنطقة الاسبانية بالمغرب الأقصى.

شارك بوضياف في أكتوبر 1953 في الاجتماع التنسيقي الذي وضع برنامج عسكري لتحرير المغرب العربي وزار بذلك المنطقة الشمالية للمغرب الأقصى المحتل من طرف

اسبانيا للاطلاع على قواعد عسكرية بالناضور.....يتبع.....

